أسباب عزوف طلبة جامعة الكويت عن الاشتراك في الأنشطة الطلابية

د. عبدالعزيز دعيج الدعيج

أستاذ مساعد – قسم الإدارة والتخطيط التربوي، كلية التربية – جامعة الكويت.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى بحث أسباب عزوف طلبة جامعة الكويت عن ممارسة الأنشطة الطلابية المتاحة بالجامعة. طرحت الدراسة سؤالين رئيسيين، يتعلق الأول بأهم أسباب امتناع الطلبة عن الانخراط في الأنشطة من خلال طرح عدة محاور من مثل الجوانب الشخصية، والأكاديمية، والتنظيمية، والاجتماعية، والفنية، وذات الصلة بتوافر الإمكانيات المطلوبة، والطبيعية. ويركز السؤال الثاني على مدى التباين بين وجهات نظر الطلبة تجاه هذه الأسباب. وتأتي أهمية هذه الدراسة من أهدافها الرئيسة في الكشف عن أهم الأسباب الداعية لمنع الطلبة من الاستفادة من الأنشطة الطلابية، مما يدعو إلى تقديم أفضل التوصيات لتجنب هذه الأسباب، ورفع مستوى مشاركتهم بها. وتم اختيار عينة عشوائية من ٢٠٠ طالبا ممن شاركوا في الأنشطة في العام الدراسي ٩٨ – ١٩٩٩، يمثلون الكليات الدراسية المختلفة في الجامعة. كما قام الباحث بتصميم أداة الدراسة التي تضمنت ٥٧ بندا لتغطية الأسباب المختلفة، واستخدمت حزمة (SPSS) لمعالجة الجوانب الاحصائية المطلوبة. وانتهت إلى تحديد عدة جوانب قصور في تطبيق الأنشطة الطلابية في الجامعة مما استلزم تقديم مجموعة من التوصيات المناسبة لمواجهتها سعيا إلى تطوير مستوى الخدمات المتعلقة بهذا الجانب الهام لطلبة الجامعة.

المقدمة:

تمثل فئة الشباب بمراحلها المختلفة هاجسا للأمم والبلدان على مر العصور. ومن البديهي أنه بالقدر الذي يتوافر لهذه الفئة من رعاية واهتمام، يكون القدر الذي يمكن استثمارها بالشكل السليم. وتعمل المؤسسات المجتمعية باختلاف أنواعها على توفير البرامج والأنشطة والخطط المناسبة التي تؤثر في الشباب تأثيرا إيجابيا، وتضمن لهم الرعاية المطلوبة. ويأتي في مقدمة هذه

المؤسسات الجامعات والمعاهد والمدارس والمراكز الترفيهية في أي مجتمع، حيث تستشعر هذه المؤسسات أهمية إيجاد الجو الملائم للمنتسبين لها، فتسعى إلى توفير مجاميع من الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية والعلمية ليستفيد منها الشباب في أوقات فراغهم، وتسهم في تنمية مواهبهم وقدراتهم وإشباع حاجاتهم العمرية. لذلك تعد هذه الأنشطة في مقدمة اهتمامات هذه المؤسسات، فتخصص لها الميزانيات والكوادر البشرية المطلوبة، وتسعى إلى إثرائها وتطويرها لما لها من دور في صقل شخصيات الشباب، وكسر الحواجز والضغوط النفسية الناتجة عن الطبيعة العلمية والأكاديمية لهذه المؤسسات.

وقد ازداد اهتمام الباحثين والمهتمين للتعرف على جدوى وفاعلية هذه الأنشطة في الحياة الدراسية للطلبة، حيث تتفاوت هذه الفاعلية مدا وجزرا، وكثيرا ما تهدر الجهود وتتبعثر فلا يمكن الحصول على نتائج إيجابية من تقديم هذه الأنشطة للشباب، ولعل من أهم أسباب ذلك عزوف الطلبة عن الاشتراك في هذه الأنشطة لأسباب تتعلق بوجهة نظرهم في هذه الأنشطة، فما هذه الوجهات؟ ولماذا هذا العزوف إن وجد؟ وكيف يمكن معالجته؟ هذا ما سوف تسعى هذه الدراسة إلى تناوله متخذة من جامعة الكويت ميدانا بحثيا لها.

مشكلة الدراسة:

تسعى جامعة الكويت من خلال عمادة شئون الطلبة والكليات العملية والنظرية والعديد من الأجهزة الأخرى إلى تحسين وتطوير الأنشطة والبرامج الطلابية لتحقيق الأهداف المنشودة منها. ومن خبرة الباحث، كعميد لشئون الطلبة لسنوات ست ماضية، وبالإضافة إلى ما أكدته أعداد المنتسبين لهذه الأنشطة والبرامج على مدى أربع سنوات سابقة، لوحظ انخفاض في عدد الطلبة المشتركين في الأنشطة الطلابية بالجامعة وهذا ما تبينه إحصائيات إدارات الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية بالجامعة، في الجدول رقم (١).

جدول رقم (١)

إحصائية بعدد الطلبة المشتركين في الأنشطة الطلابية في الفترة من ٩٥-١٩٩٩

السنة الدراسية	٩٥ - ١٩٩٦ الإجمالي (١٦٨٢٣)		٩٦ - ١٩٩٧ الإجمالي (١٦٣٢٩)		٩٧ - ١٩٩٨ الإجمالي (١٥٨٧٨)		٩٨ - ١٩٩٩ الإجمالي (١٥٧٨٢)	
النشاط	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الثقافي	١٣٠	٠,٨	٩٣	٠,٥٧	٨٧٠	٥,٥	٥٩٨	٣,٨
الفني	٢١٦	١,٣	١٧٣	١,٠	١٢١٤	٧,٦	٤٨٩	٣,١
التصوير الفوتوغرافي	–	–	٥	٠,٠٣	٣٠٤	١,٩	٩٨	٠,٦٢
نادي الجوالة	٤١	٠,٢٥	٣٧	٠,٢٢	٨٢٠	٥,١	٢٧٨	١,٨
نادي اليونسكو	٥٧	٠,٣٤	٣٧١	٢,٣	٤٠٧	٢,٦	١٥٨	١,٠
الرياضي	١٠٦٧	٦,٣	١٦٩٢	١٠,٣	١٤٥٨	٩,٢	١٠٦٢	٦,٧
المجموع	١٥١١	٩	٢٣٧١	١٤,٥	٥٠٧٣	٣٢	٢٦٨٣	١٧

ويلاحظ من الجدول السابق تدني عدد الطلبة المشتركين بالأنشطة الطلابية بشكل عام في السنوات الأربع التي شملها الإحصاء. فقد تراوحت نسب المشاركة بين ٦,٣٪ و١٠,٣٪ في الأنشطة الرياضية، وبين ٠,٣٤٪ و٢,٦٪ في أنشطة نادي اليونسكو بالجامعة وبين ٠,٢٢٪ و٥,١٪ في الأنشطة نادي جوالة الجامعة وبين صفر و ١,٩٪ في أنشطة التصوير الفوتوغرافي، وبين ١,٣٪ و ٧,٦٪ في الأنشطة الفنية، وبين ٠,٥٧٪ و٥,٥٪ في الأنشطة الثقافية.

كما نجد في الجدول أن نسبة الطلبة المشاركين في نشاط أو أكثر من الأنشطة الطلابية تراوحت بين ٩٪ و٣٢٪ من عدد الطلبة بمتوسط قدره ١٨٪ من عدد الطلبة في كل سنة من السنوات الأربع التي شملها الإحصاء. وهذه النسب متواضعة وتشير إلى عزوف أكثر من ٨٢٪ من طلبة الجامعة عن المشاركة في الأنشطة الطلابية. وهذه ظاهرة خطيرة تدعو إلى الدراسة وبحث أسبابها. وهذا ما دفع الباحث إلى القيام بهذا البحث.

هدف الدراسة:

جعل الباحث هدف دراسته معرفة مدى مشاركة طلبة الجامعة في الأنشطة الطلابية وأسباب عزوفهم عن المشاركة فيها والاستفادة منها.

أسئلة الدراسة:

سوف تجيب هذه الدراسة عن الأسئلة الآتية:

١ - ما حجم مشاركة طلبة الجامعة في الأنشطة الطلابية المتاحة وفقا لنوعياتها المختلفة؟

٢ - ما أسباب عزوف الطلبة بجامعة الكويت عن الاشتراك بالأنشطة الطلابية فيما يتعلق بالجوانب الشخصية والدراسية والتنظيمية والاجتماعية والفنية والإمكانيات المتوافرة والطبيعية؟

٣ - هل هناك تباين بين وجهات نظر طلبة الجامعة في أسباب عزوفهم عن الأنشطة الطلابية وفق متغيرات الجنس والمعدل الدراسي والكليات التي يدرسون بها؟

أهمية الدراسة:

تمثل هذه الدراسة أهمية كبيرة في تحديد حجم عزوف طلبة الجامعة عن الأنشطة الطلابية وفي الكشف عن أسباب هذا العزوف من وجهة نظر الطلبة أنفسهم حتى يمكن وضع الحلول المناسبة التي تساعد على تفعيل هذه الأنشطة واستفادة أكبر عدد من الطلبة منها حتى تتحقق الأهداف المرجوة من تقديم هذه الأنشطة بشكل يتناسب مع ما تنفقه الجامعة عليها من جهد وأموال فمن المعروف أن الأنشطة الطلابية تلعب دورا أساسيا في العملية التربوية الحديثة في الجامعة.

الإطار النظري للدراسة:

الفرق بين التربية التقليدية والتربية الحديثة يظهر في ملمحين أساسين

أحدهما: تحول التربية من التركيز على المنهج إلى التركيز على الطالب. والثاني تحول التربية من التركيز على تنمية عقل الطالب إلى التركيز على تنمية شخصية الطالب ورعايته ككل متكامل من جسم ونفس وروح.

وقد أدى هذان الملمحان إلى التحول في الأنشطة الطلابية من كونها أنشطة ثانوية إلى جعلها أنشطة أساسية في العملية التربوية الجامعية وأصبحت أهدافها لا تقل أهمية عن أهداف البرامج التدريسية في العملية التربوية الجامعية لدورها الكبير في بناء الطالب جسميا ونفسيا واجتماعيا وروحيا فهي تسهم في تنمية ميوله وتشبع حاجاته وتساعد في إرشاده النفسي والتربوي والمهني (Smith et al., 1993).

وقد أكدت العديد من الدراسات هذا الدور الكبير للأنشطة الطلابية في تنمية شخصية الطلاب في العديد من الجامعات (سرور، ١٩٧٢؛ خطاب، ١٩٨٢؛ مختار، ١٩٨٢؛ مهدي، ١٩٨٦؛ السدحان، ١٩٩٥؛ موسى، ١٩٩٥).

وتتلخص أهم إيجابيات الأنشطة الطلابية التي كشفت عنها هذه الدراسات في الآتي:

أ - مساعدة الطلاب على استغلال وقت فراغهم:

يعد استغلال وقت الفراغ هدفا من بين أهداف أية مؤسسة تربوية تعنى بإعداد الشباب، ومن ثم ينبغي تبني مفهوم محدد لاستغلال وقت الفراغ يهدف إلى إرشاد الشباب للتمييز بين أنواع النشاط الذي يثري حياتهم ويساعدهم على النمو ويمدهم بالمتعة والفائدة، وتلقي عملية استثمار وقت الفراغ لدى الشباب اهتماما عالميا من قبل المنظمات الدولية؛ مثل منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، ومعهد أوربا للتربية وأوقات الفراغ، والاتحاد الدولي لأوقات الفراغ بنيويورك.

ب - إتاحة الفرصة أمام الطلاب لتنمية قدراتهم على الابتكار:

إن مجالات الأنشطة الطلابية ثرية بالفرص التي ينطلق فيها الطلاب

معبرين عن أنفسهم، فهناك الأنشطة الثقافية بفروعها المختلفة الدينية والأدبية والعلمية، والأنشطة الفنية المتمثلة بالفنون التشكيلية والموسيقى والمسرح، والأنشطة الإعلامية والجوالة، بالإضافة إلى الأنشطة الرياضية المختلفة التي تتيح للطلبة بلا شك خبرات متنوعة لتنمية القدرات الإبتكارية قد لا يجدون فرصة تنميتها في غير الأنشطة الطلابية في الجامعة.

ج - تنمية المهارات وصقلها:

تلعب الأنشطة الطلابية دورا هاما في اكتشاف المهارات وصقلها، فمن المعروف أن ممارسة الأنشطة المتعددة يؤدي إلى تنمية مهارات الطلاب في المجالات المختلفة حيث توفر الأنشطة الطلابية المعرفة بالمهارات والأنشطة التي تنميها وتشجعهم على الممارسة التي تصقلها.

د - تنمية العلاقات والقيم الاجتماعية والخلقية للطلاب:

تتيح الأنشطة الطلابية فرصا واسعة أمام الطلاب لتكوين العلاقات الاجتماعية وتحمل المسئولية وضبط النفس والصبر والمثابرة. حيث يتبادل الطلاب الخبرات والمعلومات والمهارات خلال الأنشطة الطلابية.

هـ - كشف ميول الطلاب وتنميتها:

للأنشطة الطلابية دور هام في الكشف عن الميول المهنية للطلاب ورعايتها وتنميتها. فكثيرا ما تظهر قدرات الطلاب ومواهبهم أثناء ممارستهم للأنشطة الطلابية، فنيا كان أم ثقافيا. بل أن كثيرا ما تتبلور الميول المهنية أثناء ممارسة النشاط.

و - تنمية الصحة البدنية والعقلية للطلاب:

إن التخطيط السليم للأنشطة الطلابية وتنفيذها في ضوء الأهداف التربوية يحقق فرصا مناسبة للنمو الصحي والجسمي للطلاب، بالإضافة إلى أن النشاط العضلي والممارسات الحركية يعدان من أهم النواحي التي تسهم في تنمية الشخصية واكتشاف أساليب الحياة الصحية، وزيادة قدرة الفرد على العمل

والإنتاجية، أما الصحة العقلية فإنها لا تحقق فقط من خلال الدراسة الأكاديمية، بل أنها تنمو من خلال الأنشطة الثقافية، وبعيدا عن الالتزام بمقررات خاصة أو اختبارات، حيث يتاح الجو الملائم الذي يبعث على البحث والاكتشاف.

دراسات سابقة:

أوضح التقرير الذي عرضه (Herbeck, 1989) في اجتماع سنوي بولاية سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأمريكية أن هناك مشكلة كبيرة تتعلق بحجم المشاركين بالأنشطة الرياضية على مستوى الولاية، حيث أكد أن من أهم أسباب هذا الانخفاض في المشاركة يعود إلى سوء إدارة المسئولين عن الأنشطة من مدربين وحكام تنقصهم الجوانب التربوية في معالجة مشكلات اللاعبين، وعليه فعلى الولاية الانتباه إلى هذا الجانب وتحسينه.

كما كشفت الدراسة التي قام بها (Bontrager et al., 1990) على ٧٥ طالبا من ٤٠ دولة مختلفة، أن الطلبة الأجانب في الجامعات - خاصة الجدد منهم - في أمس الحاجة إلى وجود أنشطة طلابية ترفيهية لكسر حدة الغربة التي يعانونها، كما أوضحت الدراسة حاجتهم الماسة إلى وجود أنشطة اجتماعية داخل الحرم الجامعي.

ومن الدراسة التي قام بها (Ragheb et al., 1993) على ٣٤٣ طالبا جامعيا لمعرفة التداخل بين المشاركة في الخدمات الترفيهية الجامعية والرضا الطلابي، والضغط الأكاديمي تبين أنه كلما ازدادت مشاركة الطلبة في الأنشطة الترفيهية، خفت وطأة الضغوط الأكاديمية عليهم، وزاد في النهاية رضاهم وارتياحهم النفسي.

وفي التقرير عن دور الجامعات والكليات في معالجة المشكلات الطلابية، أوضح (Gonzalea, 1994) أن الجامعات والكليات أينما كانت يجب عليها العمل بجدية في الحد من تأثير المسكرات والمخدرات على الدارسين فيها، وذلك من خلال إيجاد برامج وأنشطة خاصة لمنعها، كما أكد على قضية التوازن بين

الاهتمامات الأكاديمية والمسئوليات الأخرى تجاه الطلبة، ونادى بوجود قيادة جامعية مؤتمنة، ودعم مناسب واجتهادات تدريبية لإنجاز هذه البرامج والأنشطة.

وفي دراسة قام بها (Dobruskin, 1995) على عينات متفرقة من الروس في مرحلة التعليم العالي للتعرف على الحقائق التي تحدد وتشكل طبيعة الدراسة والجوانب الاجتماعية المتعلقة بها في الجامعات، تعرضت الدراسة لعدة أمور من بينها الأنشطة اللاصفية لمعرفة دورها في التنمية المتكاملة للطلاب، وقد كشفت النتائج وجود فجوة واضحة في الإشراف على الأنشطة اللاصفية التي يتحمل مسئوليتها الأقسام والمسئولون عن المعاهد التربوية بسبب امتناع الأساتذة عن الاشتراك في الأنشطة اللاصفية مما أدى إلى الفصل بين المتطلبات الدراسية والأنشطة اللاصفية، كما دلت النتائج أنه لا توجد هناك خطط محددة للجمع بين الجانبين، ولا يوجد هناك اهتمام على مستوى المادة العلمية التي تدرس للطلبة بالشكل الذي يجعلهم يستفيدون عمليا من الأنشطة المتاحة.

وفي دراسة لمعرفة طبيعة الحياة التي يعيشها الطلبة الرياضيون بالجامعات، وما يعتريها من مشكلات، قامت الباحثة (Nishimoto, 1997) بالتركيز على العناصر التي تحدد الأدوار المتوقعة من هؤلاء الرياضيين في كلياتهم من ناحية كونهم رياضيين وطلبة دارسين في نفس الوقت، وهل لذلك علاقة بسلوكياتهم، وطبيعة شخصياتهم، حيث كشفت هذه الدراسة التي أجريت على عدد ثمانية لاعبين اختيروا من جامعات مختلفة في الولايات الغربية من الولايات المتحدة الأمريكية تمت مقابلتهم وملاحظتهم واستعراض ملفاتهم الخاصة عن بعض التناقضات التي يعيشونها كلاعبين وكطلبة في نفس الوقت، وعليه فقد أوصت الدراسة بمزيد من الاهتمام والانتباه للجوانب الذهنية، والاجتماعية، والذاتية المتعلقة بالطلبة في محاولة لتحسينها، كما أوصت الدراسة المختصين بالشئون

الطلابية بفهم وتسهيل الظروف التي يعيشها الرياضيون الطلبة لحسن استغلال خبراتهم، ويمكنهم تحقيق ذلك من خلال البرامج الإرشادية، وتوفير الإمكانيات البشرية والتثقيفية الإرشادية الخاصة للتعامل مع هذه الجوانب.

وفي دراسة أجراها العلي (١٩٩٨) عن أهم العوامل المؤثرة على مدى مشاركة طلاب الجامعة في الأنشطة الطلابية، بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية، واختار لها عينة عشوائية من الذكور بلغت ٣٥٦ طالبا، توصلت الدراسة إلى العديد من التوصيات منها ضرورة تشجيع الممارسة الحرة للنشاط الطلابي عن طريق تهيئة العوامل اللازمة لإنجاح مثل هذه الممارسة سواء من النواحي الإدارية أو الفنية، وبضرورة إشراك الطلبة في التخطيط للأنشطة الطلابية من خلال بعض المقررات الخاصة بها، كما أكدت الدراسة على أهمية التوسع ببرنامج التشغيل الطلابي لما يحققه من أهداف تربوية واجتماعية ونفسية واقتصادية وتعليمية للطالب الجامعي، كما أوصت الدراسة بزيادة عدد الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمجال الأنشطة الطلابية على أن يكون في كل كلية واحد منهم، وكذلك الاستفادة من بعض القيادات الطلابية الممارسة للأنشطة الطلابية في المساعدة بالنشاط الطلابي بالكليات، وقد أكدت الدراسة على جانب هام، وهو ضرورة إيجاد الحوافز المقدمة للمشاركين في الأنشطة سواء كانت مادية أو معنوية.

وينبغي الإشارة إلى أن من أهم أهداف النشاط المدرسي في المجتمع المدرسي في المجتمع العربي تأكيد وترسيخ المواد الدراسية بشكل علمي وتطبيقي، وتنمية قدرات الدارسين وميولهم، وإتاحة الفرص للتمسك بمبادئ التربية الخلقية والدينية، وأن النشاط يعتبر علاجاً للمشكلات النفسية والاجتماعية للطلبة، ويوفر الوقت الكافي لتنمية الروح الرياضية واللياقة البدنية والحركية، كما أن الأنشطة تسعى إلى تدريب الطلبة على الانتفاع بأوقات فراغهم، ومن جهة أخرى فإنها تربطهم بالحياة الاجتماعية المحيطة، وتعودهم على حب العمل واحترام العاملين وتقدير العمل اليدوي. ومن الأهداف الهامة كذلك أن هذه

الأنشطة تساهم في تربية الطلبة سياسيا من خلال تدريبهم على القيادة والتبعية واحترام النظام والقوانين، واكتساب مهارة المناقشة في جو ديموقراطي. كما أن من أهداف الأنشطة تنمية التذوق الفني من خلال الموازنة والتحليل والنقد (عبدالوهاب، ١٩٨١).

واقع مشاركة طلبة جامعة الكويت في الأنشطة الثقافية والفنية لعام ٩٨/ ١٩٩٩:

يتمثل الهدف العام لإدارة الأنشطة الثقافية بعمادة شئون الطلبة بجامعة الكويت في «النهوض بقدرات ومواهب الطالب الثقافية والفنية، بحيث تكون مكملة للعملية الأكاديمية والتربوية مع تطوير الإنتاجية الثقافية والفنية للطالب الجامعي عن طريق توفير الموارد والمستلزمات، والتدريب والتوجيه والإرشاد الخاص لتنفيذ الأنشطة المتعلقة بهذا النمط التربوي، والإسهام في نشرها بالمجتمع الجامعي والمجتمع العام عن طريق تعاونها ومشاركتها مع الهيئات والمؤسسات ذات العلاقة والاختصاص» (تقرير خاص من الإدارة - أكتوبر ١٩٩٩).

وانطلاقا من هذا الهدف، حددت الإدارة عدة واجبات رئيسة لها تتمثل في رعاية الطلبة الموهوبين والهواة المشاركين بالأنشطة الثقافية والفنية، ووضع وتنفيذ البرامج الخاصة بها، وتجهيز المرافق المطلوبة وصيانتها، والتواصل مع الجهات الخارجية والداخلية في ذلك، وإقامة اللقاءات والمنتديات الفكرية والحفلات والمعارض والمهرجانات المرتبطة بالأنشطة، بالإضافة إلى تبادل المراسلات وإنشاء قاعدة معلومات آلية شاملة، والاستعانة بذوي الخبرات المتخصصة في مجال الأنشطة. كما تقوم الإدارة بعملية التقييم المطلوب لحركة الأنشطة في الوسط الطلابي، وتذليل العقبات الطارئة، وتوفير الخامات والأدوات والأجهزة والمعدات الخاصة، والإشراف على الميزانية المعتمدة لتنفيذ الأنشطة، بالإضافة إلى واجبات أخرى مماثلة.

وقد أشار تقرير إدارة الأنشطة إلى وجود عدة أنشطة ثقافية وفنية متوافرة في أماكن متفرقة من الحرم الجامعي حيث وصلت إلى مائة نشاط وفاعلية في ذلك العام، وأن نسبة اشترك الطلبة فيها متدنية إذا تم مقارنة أعدادهم بالعدد

الإجمالي لطلبة الجامعة، حيث اشتراك ١٦٢١ طالبا من إجمالي ١٥٧٨٤ طالبا، أي ما نسبته ١٠,٣٪ فقط. كما جاء في التقرير المذكور إشارة إلى بعض المعوقات الأساسية لعزوف طلبة الجامعة حسب ما يراه المسئولون الإداريون والفنيون بالإدارة، حيث كشف التقرير أن من أهم هذه المعوقات عدم ربط الأنشطة المتاحة بالجانب الأكاديمي مما ينعكس سلبا على أدائهم فيها، وكذلك عدم اهتمام الكثيرين من أعضاء هيئة التدريس بهذه الأنشطة إلا في حالات قليلة جداً.

وأكد التقرير كذلك على أن ضعف الحوافز المادية والمعنوية يؤدي إلى عدم حماس الطلبة للانخراط بالأنشطة، ومن جانب آخر حمل التقرير الطلبة مسئولية ضعف اشتراكهم بالأنشطة المتوافرة من حيث عدم اهتمامهم بالاطلاع على الإعلانات والكتيبات التي تنشرها الإدارة باستمرار داخل الحرم الجامعي مع بداية كل فصل دراسي، وعند إقامة كل فاعلية أو نشاط. ويأتي الجانب المالي معوقا رئيسياً من وجهة نظر الإدارة حيث أن تعددها وتقديمها بنوعيات جيدة يتطلب اعتمادات مالية كافية. كما أرجع التقرير عزوف الطلبة عن الأنشطة إلى عدم توافر المواقع المجهزة لإقامة التدريبات الخاصة بالنشاط، أو إقامة الفعالية ذاتها. ثم اختتم التقرير هذه المعوقات بجانب آخر وهو عدم إدراج الطلبة المتميزين في مجالات الأنشطة ضمن حفلات تكريم المتفوقين أو المتميزين على مستوى الجامعة أو الكليات التي يدرسون بها.

واقع مشاركة طلبة جامعة الكويت في الأنشطة الرياضية لعام ٩٨/ ١٩٩٩:

توفر إدارة الأنشطة الرياضية التابعة لعمادة شئون الطلبة بالجامعة أنواعا مختلفة من الأنشطة الرياضية الأساسية لإتاحة الفرص لاشتراك الطلبة بها. وقد اعتادت هذه الإدارة على تنظيم دورات رياضية خاصة للطلبة المستجدين في بداية كل فصل لأهداف منها «تعميق الوعي الرياضي في نفوس الطلبة وحثهم على ممارسة الأنشطة الرياضية وتوثيق عري الصداقة والمحبة بين أفراد الأسرة الجامعية

والمجتمع خارجها، إضافة إلى توطيد العلاقات على المستوى الخليجي والعربي والدولي بشكل منتظم ودائم ومستمر» (التقرير السنوي لإدارة البرامج والأنشطة الرياضية – ديسمبر ٩٨/ ١٩٩٩).

وهناك أهداف تفصيلية أخرى تتمثل في نشر أنواع النشاط الموجودة في الحرم الجامعي، لاستقطاب الطلبة الموهوبين أو المتميزين وكذلك الراغبين بالاشتراك بهذه الأنشطة وتشجيعهم على الاستفادة مما هو متوافر منها. ويتم عادة تسجيل الطلبة من قبل الأقسام الرياضية في كل كلية، وإعداد الخطط المناسبة لتدريبهم وتنظيم البطولات الداخلية على مستوى كل كلية، وكذلك بين الكليات، ويتبع ذلك أيضا تنظيم المسابقات الخارجية المفتوحة التي تشارك بها جهات عديدة في المجتمع مثل بطولة الجامعة المفتوحة لكرة القدم، وكرة التنس والسباحة التي نظمت عدة مرات، وحققت نتائج وأهدافاً طيبة للجامعة والمجتمع على السواء. كذلك هناك المشاركات المحلية التي تشارك بها الجامعة المؤسسات الأخرى في المجتمع، والمشاركات الخارجية على المستوى الخليجي والعربي والدولي وتنظيم دراسات الصقل على شكل محاضرات موسمية في المجال الرياضي من قبل المتخصصين، وكذلك النشاط الحر لممارسة الأنشطة بشكل فردي أو جماعي، وتقديم التسهيلات الرياضية المتمثلة في إعارة المنشآت الرياضية.

وجاء في تقرير إدارة الأنشطة أن الطلبة في جميع الكليات يشاركون في الأنشطة الرياضية، وأن الاشتراك على مستوى الكليات متقارب، إلا أن مشاركة طلبة كلية الآداب كانت أكبر من غيرهم حيث بلغ عددهم ١٩٠ طالباً، ثم الهندسة بعدد ١٦١ طالبا، ثم العلوم بعدد ١٥٩ طالباً ثم العلوم الإدارية بعدد ١٠٧ طالبا (تقرير خاص من إدارة الأنشطة الرياضية ١٩٩٩).

ويبدو أن طبيعة الدراسة المتعمقة والبرنامج الدراسي المكثف لكلية الطب

يحد من عدد الطلبة المشاركين بالأنشطة. كما يبدو بشكل عام أن الاشتراك بالأنشطة على مستوى الكلية والجامعة يعتبر قليلا مقارنة بالأعداد الفعلية بكل كلية، والعدد الإجمالي لطلبة الجامعة.

وقد وردت في التقرير المذكور بعض المعوقات ذات الأثر في عزوف الطلبة عن الأنشطة الرياضية منها النقص الكبير في الكوادر الفنية بما له من آثار سلبية في تنفيذ البرامج والخطط الموضوعية من قبل الإدارة، خاصة القسم الرياضي للطالبات مما يؤدي إلى قصور في ممارستهن الرياضة المحببة إليهن. كما يمثل عدم توافر الأجهزة والأدوات الرياضية عائقا لإقبال الطلبة على ممارسة الأنشطة باعتبار ذلك حافزا لهم لتحقيق الممارسة المطلوبة. كما أرجع التقرير بعضا من أسباب العزوف إلى عدم توافر حكام للمسابقات بصفة رسمية مما يعطي تنفيذ البرامج الصفة القانونية التي من شأنها الارتقاء بمستوى أداء اللعبات الرياضية المختلفة وكذلك ممارستها. كما أشير إلى عائق آخر يتمثل في نقص بعض المنشآت والملاعب الرياضية مثل الصالات المغلقة. وترى إدارة الأنشطة الرياضية من خلال التقرير المعروض أن هناك عزوفا من الفتاة الكويتية بشكل عام، والفتاة الجامعية بصفة خاصة عن الأنشطة، ولم تحدد أسبابا لذلك، ولكنها أكدت على أنها بصدد برامج توعية خاصة لتشجيع الفتيات على الاشتراك بشكل أفضل. كما أشير أيضا إلى افتقار الحرم الجامعي إلى بعض الأماكن الحيوية لممارسة الرياضات الترويحية أو ما يسمى برياضة وقت الفراغ بحيث تكون نشاطا غير رسمي في الجامعة.

الدراسة الميدانية:

أجريت هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي ١٩٩٩ - ٢٠٠٠م بجامعة الكويت، وفيما يلي تفاصيلها:-

عينة الدراسة:

أختيرت عينة الدراسة عشوائيا من طلبة الكليات المختلفة بالجامعة. وبلغ

حجم العينة الإجمالي ٢٠٠ فرداً من واقع مجتمع الدراسة الأصلي وهو ١٥٧٨٢ طالبا وطالبة، أي ما نسبته ١,٢٦٪، وكانت العينة بواقع عشرة طلاب، وعشر طالبات من كل كلية من الكليات العشر في العام الجامعي ٩٨-١٩٩٩- التي ضمت الطلبة لأكثر من سنة دراسية، ولذلك فقد استبعدت كليتا طب الأسنان والعلوم الاجتماعية، حيث أنهما كليتان حديثتا الإنشاء.

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداة قام الباحث بتصميمها من واقع القراءات التي توافرت له، والاسترشاد بآراء المسئولين عن الأنشطة الطلابية بعمادة شئون الطلبة بجامعة الكويت، واعتمادا على خبرته كعميد لشئون الطلاب لسنوات عديدة. واحتوت الأداة على مجموعة من البنود قسمت على سبعة جوانب مختلفة يفترض أنها تقيس أهم معوقات تنفيذ الأنشطة الطلابية بالجامعة، وتحد من استفادة الطلبة منها من وجهة نظرهم، وأعطيت الأداة لعشرة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الكويت لتحكيمها وتم حذف البنود التي أشار المحكمون إلى عدم ارتباطها بأهداف البحث وتعديل البنود الأخرى ثم أعيد تحكيم الأداة مرة ثانية ووافق المحكمون على ملاءمتها لقياس ما يريده الباحث وأصبحت الأداة في صورتها النهائية تتكون من ٥٧ بندا تم تبويبها في سبعة جوانب هي: الجانب الشخصي للطالب، وخصصت له البنود من ١ حتى ١٥، والجانب الدراسي، وخصصت له البنود من ١٦ حتى ٢٣، والجانب التنظيمي وخصصت له البنود من ٢٤ حتى ٤٦، والجانب الاجتماعي وخصصت له البنود من ٤٧ حتى ٥٠، والجانب الفني وخصصت له البنود من ٥١ حتى ٥٣، والجانب المتعلق بالإمكانيات المتوافرة، وخصص له البندان ٥٤ و ٥٥، وأخيرا الجانب الطبيعي وخصص له البندان ٥٦ و ٥٧.

واستخدم الميزان الخماسي لقياس مدى استجابات أفراد العينة، التي تراوحت من تمام الموافقة إلى عدم الموافقة إطلاقا، كما تم حساب ثبات الأداة كلها ومجالاتها الفرعية السبعة، ويبين الجدول رقم ٢ معاملات ثبات ألفا.

الجدول رقم (٢)
معاملات ثبات الأداة

الجانب	معامل الارتباط
جميع بنود الأداة	٠,٨٨
الشخصي	٠,٦٧
الدراسي	٠,٨٠
التنظيمي	٠,٨٥
الاجتماعي	٠,٦٢
الفني	٠,٣٩
الإمكانيات المتوافرة	٠,٨٤
الطبيعي	٠,٥٧

ونجد في الجدول السابق أن ثبات الأداة ككل بلغ ٠,٨٨، وهو معامل ثبات جيد، أما معاملات ثبات المجالات السبعة فقد تراوحت بين ٠,٣٩ و ز٨٥, وهي في مجملها معاملات ثبات دالة إحصائيا ومقبولة. ومن الملاحظ أن معاملات ثبات المجالين الفني كان ٠,٣٩ والطبيعي ٠,٥٧ وهما معاملان منخفضان نسبيا لقلة عدد البنود في كليهما.

المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحث حزمة (SPSS) الإحصائية من خلال الحاسب الآلي بكلية التربية بجامعة الكويت، حيث استخدم المعالجات الآتية:-

١ - حساب معامل ثبات الأداة.
٢ - حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الطلاب أفراد العينة.
٣ - حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيم (ت)، و(ف) لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات في المجموعات المختلفة.

عرض وتحليل النتائج:

السؤال الأول:

ما حجم مشاركة الطلبة في الأنشطة الطلابية وفقا لنوعياتها المختلفة؟

للإجابة عن هذا السؤال قمنا بحساب استجابة الطلبة على بنود المشاركة في الأنشطة الطلابية ويبين الجدول رقم ٣ نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (٣)
حجم المشاركة حسب نوع النشاط

نوع النشاط	العدد	٪
ثقافي	١١	٥,٥
فني	٦	٣,٠
رياضي	٢٥	١٢,٥
ديني	١١	٥,٥
اجتماعي	٢	١,٠
بحثي	٥	٢,٥
علمي	-	-
لم يشارك	١٤٠	٧٠,٠
المجموع	٢٠٠	١٠٠

ويشير الجدول السابق إلى أن ٧٠٪ من الطلبة لا يشاركون في الأنشطة الطلابية، وتلك بلا شك نسبة عالية، وتؤيد النسب التي أشارت إليها إحصائيات النشاط الطلابي في السنوات من ٩٥ - ١٩٩٩ التي تضمنها الجدول رقم (١) وبينت تدني مشاركة الطلاب في جميع الأنشطة وإن كانت المشاركة في الأنشطة الرياضية أحسن حالا مقارنة بالمشاركة في الأنشطة الأخرى.

السؤال الثاني:

ما أسباب عزوف طلبة جامعة الكويت عن الاشتراك في الأنشطة الطلابية؟

وللإجابة عن هذا السؤال طلب من الطلبة تحديد دور مجموعة من أسباب العزوف عن المشاركة في الأنشطة الطلابية، تم تصنيفها في سبعة مجالات: الشخصية والدراسية والتنظيمية والاجتماعية والفنية والإمكانيات المتوافرة والطبيعية. ونتناول فيما يلي إجابات الطلبة على بنود الاستبانة في هذه المجالات السبعة:

أولا: أسباب عزوف الطلبة عن الأنشطة الطلابية ذات الصلة بالجوانب الشخصية:

ويقصد به الأسباب الشخصية التي ترجع إلى الطالب نفسه، ويجعله يعزف عن المشاركة في الأنشطة الطلابية في الجامعة، ونجد ذلك في الجدول رقم ٤.

جدول رقم (٤)

الأسباب الشخصية التي تعيق الطلبة عن ممارسة الأنشطة الطلابية

أولاً - الجانب الشخصي:											
م	البند	أوافق تماما		أوافق		لا أعلم		لا أوافق		لا أوافق إطلاقا	
		ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪
١	عدم معرفتي بمواعيد وأماكن وإقامة وممارسة الأنشطة.	٣٤,٠	٣٩,٨	٣٨,١	٣٢,٠	٥,٢	١١,٧	١٧,٥	٨,٧	٥,٢	٧,٨
٢	عدم إيماني بأهمية هذه الأنشطة للطلبة	٧,٢	٦,٨	٦١,٥	١٣,٦	١٨,٦	١٤,٦	٤٤,٣	٤٦,٦	١٣,٤	١٨,٤
٣	لا توجد أنشطة تتلاءم مع ميولي ورغباتي الشخصية	١٥,٥	١٥,٥	٢٠,٦	٣٣,٠	١٤,٤	١٨,٤	٣٣,٠	٤,١٩	١٦,٥	١٣,٦
٤	عدم اهتمامي بجدوى الأنشطة	١٠,٣	١٣,٦	١٧,٥	٢٦,٢	١٩,٦	١١,٧	٤٢,٣	٣٩,٧	٩,٣	٨,٧
٥	عدم معرفتي بكيفية استغلال أوقات الفراغ	٧,٢	٣,٩	٢٤,٧	١٣,٦	١٧,٢	١٧,٥	٣٩,٢	٤١,٧	٢١,٦	٢٣,٣
٦	الشعور بانعدام فاعلية الأنشطة في تنمية قدراتي الخاصة	١٤,٤	١٣,٦	١٩,٦	٢,٤	٢٠,٦	٢٥,٢	٣٤,٠	٣٢,٠	١٠,٣	٧,٨

تابع جدول رقم (٤)
الأسباب الشخصية التي تعيق الطلبة عن ممارسة الأنشطة الطلابية

م	البند	أوافق تماما		أوافق		لا أعلم		لا أوافق		لا أوافق إطلاقا	
		ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪
٧	ممارسة هذه الأنشطة مضيعة لوقتي وجهدي.	٩,٣	٧,٨	٢٠,٦	١٧,٥	١٢,٤	١٤,٦	٣٤,٠	٣٩,٨	٢١,٦	٢٠,٤
٨	تمنعني ظروفي الصحية عن ممارسة الأنشطة.	٢,١	٢,٩	٦,٢	٥,٨	٥,٢	١,٩	٣٤,٠	٣٨,٨	٥٢,٦	٥٠,٦
٩	إحساسي بالخجل يمنعني عن المشاركة في الأنشطة	٥,٢	٩,٧	١٠,٣	٢٦,٢	٩,٣	٧,٨	٣٢,١	٣٦,٩	٤٠,٢	١٩,٤
١٠	عدم ممارستي لأي نوع من هذه الأنشطة قبل دخولي الجامعة.	٦,٢	١٦,٥	١٨,٦	٢٩,١	٣,١	٥,٨	٣٥,١	٣٠,١	٣٦,١	١٨,٤
١١	إحساسي بأن الجامعة للدراسة والاختبارات فقط	١٣,٤	٢٠,٤	٢١,٦	٢٠,٤	٩,٣	٦,٨	٢٨,٩	٣٢,٠	٢٥,٨	١٩,٤
١٢	عدم توفير وسيلة مواصلات خاصة (شخصية للانتقال إلى أماكن ممارسة هذه الأنشطة	٥,٢	١٧,٥	٩,٣	١٧,٥	١٠,٣	٢٠,٤	٢٦,٨	٢٣,٣	٤٨,٥	٢١,٤
١٣	تدني نظرة الطلبة للمشاركين في الأنشطة.	٩,٣	١٤,٦	١٦,٥	٢٨,٢	٢٠,٦	٢٤,٣	٣٣,٠	١١,٧	١٨,٦	١٩,٤
١٤	الاختلاط بين الطلاب والطالبات خلال ممارسة الأنشطة يحول بيني وبين المشاركة بها.	١٤,٤	٢٤,٣	١٠,٣	١٢,٦	١٠,٣	١٧,٥	٢٧,٨	٢٠,٤	٣٧,١	٢٥,٢
١٥	ممارسة كثير من الأنشطة في أماكن مكشوفة بالنسبة للطالبات (خاص بالطالبات).	٦,٢	١٧,٥	٥,٢	٢٨,٢	١٣,٤	٥٢,٢	١١,٣	١٦,٥	١٣,٤	١٢,٦

عند الوقوف عند أهم النتائج التي توضح قوة موافقة أفراد العينة لمحتوى البنود، وللإجابة عن السؤال الخاص بأهم الأسباب المعيقة ذات الصلة بالجوانب الشخصية للطلبة، دلت النتائج على أن من أهم الأسباب عدم معرفة الطلبة

بمواعيد وأماكن إقامة وممارسة الأنشطة، وهذا دليل على عدم حرص الطلبة على معرفة هذه المواعيد والأماكن، كما أنها يمكن أن تكون دليلا على عدم حرص إدارات الأنشطة على إعلام الطلبة بها. ولعل هذه النتيجة تدعو المعنيين بالأنشطة بالجامعة إلى الاهتمام بالناحية الإعلامية لنشر المعلومات الخاصة بها، وبأساليب مشوقة ومحفزة في نفس الوقت، وجعل هذا الإعلام يتناسب مع أهمية الأنشطة والجهود والإمكانات المادية المخصصة لها.

وفيما يتعلق بنتيجة البند رقم (٥)، دلت النتائج على عدم معرفة الطلبة بكيفية استغلال أوقات الفراغ، وهي نسبة لا يستهان بها، وتحتم هذه النتائج معالجة هذا الأمر سواء على مستوى الكليات أو على مستوى عمادة شئون الطلبة المسؤولة عن الأنشطة الطلابية وذلك من خلال توعية الطلاب بأهمية وقت الفراغ وكيفية استغلاله والإفادة منها في ذلك.

كما أشارت نتيجة البند رقم (٩) إلى أن الشعور بالخجل من المشاركة في الأنشطة بالنسبة للطالبات يعد معيقاً، وهذا جانب نفسي لا بد من الاهتمام به بتوضيح الأهداف الاجتماعية والبدنية والصحية والتربوية للأنشطة وتوفير الظروف التي تساعد الطالبات على التخلص من هذا الخجل والإقبال على ممارسة الأنشطة خاصة إذا كانت في صالات مغطاة وخاصة بهن.

وقد لوحظ كذلك أن نسبة (٤٥,٦٪) من الإناث لا يشتركن بالأنشطة بسبب عدم ممارستهن لأي منها قبل دخولهن الجامعة، وربما يعود هذا إلى الاختلاف من الانشطة الموجودة في كل من التعليم العام والجامعة.

وتدل النتائج كذلك على شعور الطالبات بتدني نظرة المجتمع الجامعي للمشاركات بالأنشطة، (البند رقم ١٣)، وهذا يدعو المسؤولين عن الأنشطة إلى العمل على تغيير هذه النظرة من خلال الإعلام الإيجابي، والبرامج الثقافية الفعالة في التوعية بالانشطة الطلابية.

وأخيراً، أوضحت النتائج تردد مجموعة من الطالبات في الاشتراك

بالأنشطة بسبب خوفهن من ممارستها في أماكن مكشوفة، فقد أدلت نسبة (٤٥,٧٪) منهن بذلك، وهو أيضاً جانب نفسي يتعلق بما تعودن عليه من الخجل في ممارسة الأنشطة الرياضية (البند رقم ٩)، ويدعو هذا الأمر إلى ضرورة توفير الظروف المناسبة لممارسة الأنشطة الطلابية التي تتفق مع العادات والتقاليد الاجتماعية مما يشجع الطالبات على المشاركة بفاعلية في هذه الأنشطة.

ثانياً – أسباب عزوف الطلبة عن الأنشطة الطلابية ذات الصلة بالجوانب الدراسية:

ويقصد به الأسباب التي تعود إلى تأثير الأمور المتعلقة بالجوانب الدراسية، وتؤدي بدورها للحد من رغبة الطالب الانضمام إلى الأنشطة الطلابية. فقد اختصت بذلك البنود من ١٦ إلى ٢٣ والموضحة بالجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥)

الأسباب الدراسية التي تعيق الطلبة عن ممارسة الأنشطة الطلابية

ثانياً – الجانب الدراسي:											
م	البند	أوافق تماما		أوافق		لا أعلم		لا أوافق		لا أوافق إطلاقا	
		ذكر.٪	أنثى.٪	ذكر.٪	أنثى.٪	ذكر.٪	أنثى.٪	ذكر.٪	أنثى.٪	ذكر.٪	أنثى.٪
١٦	العبء الدراسي لايوفر لي الوقت الكافي لممارسة هذه الانشطة	٣٦,١	٤٥,٦	٢٩,٩	٣٥,٠	٥,٢	٤,٩	٢١,٦	١١,٧	٧,٢	٢,٩
١٧	ليس باستطاعتي التنسيق بين الدراسة والامتحانات ومواعيد الأنشطة.	٢٤,٧	٣٥,٩	٣٠,٩	٣٧,٩	٨,٢	٧,٨	٢٦,٨	١٣,٦	٩,٣	٤,٩
١٨	أعضاء هيئة التدريس لا يشجعون الطلبة على ممارسة الأنشطة.	٣٩,٢	٤١,٧	٢٥,٨	٢٦,٢	١٩,٦	٢٦,٢	١٣,٤	١,٩	٢,١	٣,٩
١٩	الخوف من عدم حصولي على معدل عال حين التخرج من الجامعة يحول دون ممارستي للأنشطة.	٢١,٦	٣٠,١	٣٣,٠	٣٢,٠	١٧,٥	١٢,٦	٢٢,٧	١٧,٥	٥,٢	٧,٨

تابع/ جدول رقم (٥)

الأسباب الدراسية التي تعيق الطلبة عن ممارسة الأنشطة الطلابية

م	البند	أوافق تماما		أوافق		لا أعلم		لا أوافق		لا أوافق إطلاقا	
		ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪
٢٠	عدم وجود امتيازات أكاديمية للطلبة المشاركين بهذه الأنشطة (قبول للجامعة - تسجيل المواد - إعفاء من الرسوم - درجات إضافية للممارسين... إلخ)	٥٦,٧	٤٦,٦	٢١,٦	٢٩,١	٩,٣	١٧,٥	٩,٣	٥,٨	٣,١	١,٠
٢١	ليست هناك أية علاقة أو صلة بين هذه الأنشطة والتخصصات الدراسية	٣٥,١	٢٥,٢	٢٩,٩	٣٥,٠	١٣,٤	٢١,٤	١٨,٦	١١,٧	٣,١	٤,٩
م	البند	دائماً		غالباً		لا أعلم		أحياناً		أبداً	
٢٢	وجود تعارض بين مواعيد الأنشطة ومواعيد الدراسة.	١٤,٤	١٢,٦	٤٦,٤	٣٠,١	١٨,٦	٣٧,٩	١٧,٥	١٦,٥	٣,١	٢,٩
م	البند	بدرجة كبيرة		بدرجة قليلة		لا أعلم		لا تؤثر		لا تؤثر مطلقاً	
٢٣	ممارسة هذه الأنشطة تؤثر على تحصيلي العلمي.	١٥,٥	٢٣,٣	٥٤,٦	٣٣,٠	١٠,٣	٢٢,٣	١٤,٤	١٥,٥	٥,٢	٤,٩

ونجد في الجدول السابق أن من أهم معيقات الاشتراك في الأنشطة وممارستها بشكل صحيح هو ارتفاع العبء الدراسي الذي يسجله الطلبة ذكوراً وإناثاً مما يمنعهم من المشاركة أو الاستفادة الصحيحة من الأنشطة الطلابية المتوافرة. كما دلت النتائج على عدم قدرة كثير من الطلبة على التنسيق بين الدراسة وممارسة الانشطة، وربما يعود ذلك إلى عدم تنظيم هؤلاء الطلاب لأوقاتهم وبخاصة أوقاتهم في الجامعة مما يجعلهم يهملون هذه الأوقات ولا يستفيدون منها في ممارسة الأنشطة الطلابية.

ومن العوامل التي تسهم في عزوف الطلبة عن ممارسة الأنشطة الطلابية عدم حماس أعضاء هيئة التدريس لهذه الأنشطة فقد أشارت نسبة كبيرة من

الطلبة إلى أن أعضاء هيئة التدريس لا يشجعونهم على ممارسة الأنشطة الطلابية (البند رقم ١٨)، وهذا يدعو المعنيين من إدارة الجامعة والكليات وعمادة شئون الطلبة إلى تكثيف الجهود لإقناع أعضاء هيئة التدريس بأهمية الأنشطة الطلابية في تنمية الطالب وتحسين توافقه النفسي والاجتماعي.

ثم جاءت مسألة تخوف أفراد العينة ذكوراً وإناثاً من عدم حصولهم على معدلات عالية في الدراسة إذا التحقوا بالأنشطة الطلابية، وهذا يضاف إلى ما ينبغي بذله من جهود القائمين على الأنشطة وأعضاء هيئة التدريس في تشجيع الطلبة، وتوضيح الأهداف الحقيقية للأنشطة، ووسائل الجمع بين هذه الأنشطة وتحصيلهم الدراسي، ودفعهم نحو الاستفادة من الأنشطة الطلابية كاحتياج بدني وتربوي مكمل للعملية التعليمية. ولعل ما تناوله البند رقم (٢٠) من أثر عدم وجود الامتيازات الأكاديمية لمنتسبي الأنشطة يدعو إلى التأكيد على ضرورة توفير مثل هذه الحوافز للطلبة المشاركين في الانشطة الطلابية وخاصة المتفوقين منهم الذي يحصلون على بطولات. وأخيراً اتضح أن مشكلة التعارض بين مواعيد الدراسة ومواعيد الأنشطة يعتبر معوقاً آخراً للالتحاق بها، مما يتطلب التنسيق بين مواعيد المحاضرات ومواعيد ممارسة الأنشطة الطلابية.

ثالثاً - أسباب عزوف الطلبة عن الاشتراك بالأنشطة فيما يتعلق بالجانب التنظيمي:

ويقصد به كل ما يعيق الطلبة عن ممارسة الأنشطة من النواحي التنظيمية كتعارض الأوقات مع الدراسة، وعدم وجود أنشطة مشتركة مع جهات خارجية، وعدم الابتكار في الأنشطة، وعدم وجود الحوافز... وغيرها من مثل ما ورد في الجدول رقم ٦.

جدول رقم (٦)

الأسباب التنظيمية التي تعيق الطلبة عن ممارسة الأنشطة الطلابية

ثالثاً - الجانب التنظيمي:											
م	البند	أوافق تماما		أوافق		لا أعلم		لا أوافق		لا أوافق إطلاقا	
		ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪
٢٤	الأنشطة الطلابية تنظم في أوقات غير مناسبة.	١٨,٦	١٢,٦	٤٢,٣	٢٨,٢	٢٩,٩	٥٢,٤	٦,٢	٥,٨	٣,١	١,٠
٢٥	وجود أنشطة مشتركة بين جامعة الكويت والهيئات الأخرى داخل وخارج الجامعة.	٩,٣	١٢,٦	٢٠,٦	١٦,٥	٤٩,٥	٦٤,١	١٠,٣	٢,٩	٩,٣	٣,٩
٢٦	الأنشطة الطلابية لا تجديد فيها وتتكرر على مدار السنوات.	٢٤,٧	٢٨,٢	٤٢,٣	٣٣,٠	٢٤,٧	٣٣,٠	٧,٢	١,٩	١,٠	٣,٩
٢٧	لا توجد برامج توعية لبيان أهمية هذه الأنشطة.	٣٦,١	٤٤,٧	٤٠,٢	٤١,٧	١٤,٤	٩,٧	٥,٢	١,٩	٣,١	١,٩
٢٨	عدم وجود حوافز مادية كافية للمشاركين بالأنشطة (مكافآت - جوائز قيمة.. إلخ).	٤٠,٢	٣٩,٨	٣٠,٩	٢٥,٢	١٨,٦	٢٧,٢	٧,٢	٨,٥	٣,١	١,٩
٢٩	عدم وجود حوافز معنوية كافية للمشاركين بالأنشطة (شهادات تقدير - حفلات تكريم - لوحة شرف - رحلات - زيارات.. إلخ).	٢٩,٩	٣٥,٩	٣٧,١	٣٠,١	٢٣,٧	٢٧,٢	٧,٢	٤,٩	٢,١	١,٩
٣٠	المسؤولون عن هذه الانشطة لايتابعون الطلبة ولايشجعونهم للاستمرار بممارساتها.	٢٩,٩	٣٦,٩	٣٦,١	٢٢,٣	٣٧,٨	٣٦,٩	٤,١	١,٠	٢,١	٢,٩
٣١	الموهوبين في هذه الأنشطة لايجدون الاهتمام الكافي.	٣٧,١	٣٩,٨	٣٠,٩	٢٢,٣	٢٤,٧	٣٥,٩	٥,٢	١,٠	-	١,٠
٣٢	هذه الأنشطة لاتلقي الاهتمام والجدية من المشرفين عليها.	٢٦,٨	٣٣,٠	٣٠,٩	٢٩,١	٢٩,٩	٣٥,٠	٩,٣	١,٠	٢,١	١,٩
٣٣	الجوائز التي توزع على الطلبة المشاركين بالأنشطة لا تليق بطلبة الجامعة.	٢٣,٠	٢٩,١	٢٤,٧	١٦,٥	٣٠,٩	٤٥,٦	٨,٢	٣,٩	٤,١	٤,٩

تابع/ جدول رقم (٦)
الأسباب التنظيمية التي تعيق الطلبة عن ممارسة الأنشطة الطلابية

م	البند	أوافق تماما		أوافق		لا أعلم		لا أوافق		لا أوافق إطلاقا	
		ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪
٣٤	تعقيد الإجراءات الخاصة بالاشتراك في الأنشطة.	١٦,٥	٩,٧	٢٤,٧	٢٢,٣	٣٧,١	٥٥,٣	١٦,٥	٨,٧	٥,٢	٣,٩
٣٥	فقدان عنصر التشويق والإثارة بهذه الأنشطة.	٢٢,٧	٣٨,٨	٢٥,٦	٣٧,٩	١٠,٣	١٣,٦	١١,٣	٤,٩	٣,١	٤,٩
٣٦	وجود تفرقة في معاملة المسؤولين للطلبة الراغبين بالاشتراك في هذه الأنشطة.	٢٢,٧	١٥,٥	٢٥,٨	١٦,٥	٣٥,١	٦١,٢	١٢,٤	٣,٩	٣,١	٢,٩
٣٧	الجامعة لا توفر وسيلة المواصلات للانتقال إلى أماكن إقامة الأنشطة.	١٠,٣	١٤,٦	٢٨,٩	٥٢,٢	٣٨,١	٥٤,٤	١٥,٥	١,٠	٦,٢	٤,٩
٣٨	فقدان التعاون والتنسيق بين الجهات المنظمة لهذه الأنشطة والجمعيات والروابط العلمية في الكليات.	١٨,٦	٢١,٤	٣٠,٩	٢٨,٢	٣٧,١	٤٠,٨	٩,٣	٤,٩	٤,١	٤,٩
٣٩	ضعف المستوى الفني للمشرفين على الأنشطة يحد من اشتراكي بها.	١٦,٥	١٩,٤	٢٦,٨	٢٣,٣	٣٦,١	٤٦,٦	١٧,٥	٦,٨	٣,١	٢,٩
٤٠	عدم توافر مشرفين على الأنشطة في الكليات التي أدرس بها لايشجعني على المشاركة.	١٩,٦	٢١,٤	٢٦,٨	٣١,١	٣٣,٠	٣٩,٨	١٥,٥	٤,٩	٢,١	٢,٩
٤١	سوء تنظيم وإدارة الانشطة تحد من اشتراكي بها.	٢٠,٦	١٧,٥	٣٢,٠	٣٥,٩	٢٤,٧	٣٥,٩	١٨,٦	٧,٨	٢,١	٢,٩
٤٢	عدم اشتراك الطلبة في وضع البرامج واللجان التنظيمية لهذه الأنشطة.	١٦,٥	٢٢,٣	٣٥,١	٣٢,٠	٣٠,٩	٣٤,٠	١٣,٤	٩,٧	٢,١	-
٤٣	لاتوجد برامج تدريبية للطلبة الراغبين بالانضمام إلى هذه الأنشطة.	٣٥,٨	٢٤,٣	٤١,٢	٣٤,٠	٢١,٦	٣٤,٠	٨,٢	٧,٨	٣,١	-

تابع/ جدول رقم (٦)
الأسباب التنظيمية التي تعيق الطلبة عن ممارسة الأنشطة الطلابية

م	البند	أوافق تماما		أوافق		لا أعلم		لا أوافق		لا أوافق إطلاقا	
		ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪
٤٤	هذه الأنشطة ليست إلزامية لذا لا يهتم بها الكثير من الطلبة.	٢٣,٧	٤٦,٦	٤٥,٤	٢٩,١	١١,٣	١١,٧	١٢,٤	١٠,٧	٧,٢	١,٠
٤٥	الأفراد الذين يمارسون هذه الأنشطة لايحظون بالتقدير الكافي من المسؤولين بالجامعة.	٣٠,٩	٣٧,٩	٣٤,٠	٢٢,٣	٢٤,٧	٣٤,٠	٧,٢	١,٩	٢,١	١,٩
٤٦	بعض الأنشطة الخاصة بالطالبات ينقصها بعض المدربات (خاص بالطالبات).	٨,٢	٣٠,١	١١,٣	٣٠,١	١٩,٦	٣٤,٠	٥,٢	١,٩	٣,١	٣,٩

ونجد في الجدول السابق أن استجابات أفراد العينة قد مالت في أغلبها نحو الموافقة على ما للجوانب التنظيمية من أهمية في مشاركتهم في الأنشطة الطلابية، حيث اهتمت البنود من ٢٤ حتى ٤٦ بقياس هذا الجانب. ومن استعراض الاستجابات نجد أن من أبرز المعوقات في هذا الجانب تقديم الأنشطة في أوقات غير مناسبة للطلبة، وعدم التجديد في نوعية الأنشطة، وعدم وجود برامج توعية للطالب بالأنشطة، وعدم وجود حوافز مادية ومعنوية كافية، وعدم وجود التشجيع الكافي من قبل المسؤولين عن الأنشطة، وعدم الاهتمام بفئة الموهوبين في الأنشطة الطلابية، وعدم جدية المشرفين على الأنشطة في العمل، وعدم مناسبة الجوائز التي توزع على الطلبة المشاركين في الأنشطة، وفقدان عنصر التشويق والإثارة في الأنشطة وبخاصة الأنشطة المقدمة للطالبات، وعدم توفير وسيلة المواصلات للانتقال إلى أماكن الأنشطة للطالبات، وفقدان التعاون والتنسيق بين الجهات المنظمة للأنشطة الطلابية والجمعيات والروابط العلمية في الكليات، وضعف المستوى الفني للمشرفين على الأنشطة، وعدم وجود العدد الكافي من المشرفين على الأنشطة في الكليات خاصة من وجهة نظر الطالبات، وسوء تنظيم وإدارة الأنشطة خاصة من وجهة نظر الطلاب، وعدم وجود برامج تدريبية كافية خاصة للطلبة الراغبين بالانضمام إلى الأنشطة، وعدم إلزامية

الأنشطة على الطلبة، وفقدان التقدير الكافي من المسؤولين بالجامعة للأنشطة وممارستها، وقلة عدد المدربات للأنشطة الخاصة بالطالبات. وقد أقر بوجود هذه المشكلات حوالي ٣٥٪ إلى ٧٦٪ من الطلبة وهذه نسب عالية تدل على التأثير السلبي الكبير للمشكلات التنظيمية على ممارسة الأنشطة الطلابية مما يدعو إلى الإسراع في إعادة تنظيم الإدارات الخاصة بالأنشطة الطلابية والتنسيق بينها وتأهيل الكوادر البشرية الفنية والإدارية العاملة في هذه الإدارات بما يحقق التخلص من المعوقات التنظيمية والوقاية منها، فقد أصبحت الأنشطة الطلابية فناً وعلماً فلا يعمل بها إلا من امتلك ناصية علومها وتدرب على فنونها.

رابعاً - أسباب عزوف الطلبة عن الاشتراك فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي:

ويقصد به ما يؤثر على اشتراك الطلبة في الأنشطة من النواحي الاجتماعية كتأثير العادات والتقاليد، وسيطرة بعض الطلبة على الأنشطة، وسوء سلوك بعض الطلبة وغيرها الموجودة في جدول رقم ٧.

جدول رقم (٧)

الأسباب الاجتماعية التي تعيق الطلبة عن ممارسة الأنشطة الطلابية

رابعاً - الجانب الاجتماعي:											
م	البند	أوافق تماما		أوافق		لا أعلم		لا أوافق		لا أوافق إطلاقا	
		ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪
٤٧	عادات وتقاليد المجتمع تتعارض مع ممارسة هذه الأنشطة.	٨,٢	١٦,٥	١١,٣	١٩,٤	٢٠,٦	٢٠,٤	٢٤,٧	٢٢,٣	٣٤,٠	٢١,٤
٤٨	سيطرة مجموعة معينة من الطلبة على هذه الأنشطة.	٢٩,٩	٢٤,٣	٢٨,٩	٣٢,٠	١٩,٦	٣٤,٠	١٤,٤	٦,٨	٥,٢	٢,٩
٤٩	تدخل بعض الجهات في نظرتها للأنشطة الطلابية تجعلني متردداً في المشاركة بها.	١٢,٤	١٢,٦	٣٤,٠	٢٣,٣	٢٩,٩	٥٢,٤	١٨,٦	٣,٩	٥,٢	٦,٨
٥٠	سوء سلوك بعض الطلبة الذين يمارسون هذه الأنشطة يؤدي إلى عزوفي عنها.	١٣,٤	٢٧,٢	٣٧,١	٢٣,٣	٢٠,٦	٣٤,٠	٢٠,٦	٩,٧	٧,٢	٥,٨

خصصت البنود من ٤٧ حتى ٥٠ لقياس تأثير الجانب الاجتماعي على ممارسة الطلبة للأنشطة الطلابية، وتبين أن عادات وتقاليد المجتمع لا تمنع كثيراً من الطلبة عن ممارسة الأنشطة الطلابية، (بند رقم ٤٧)، لكن أهم العوامل الاجتماعية التي تجعل كثيراً من الطلبة يعزفون عن هذه الأنشطة تكمن في سيطرة مجموعة من الطلبة عليها (بند رقم ٤٨) وتدخل بعض الجهات في الأنشطة (بند رقم ٤٩) وسوء سلوك بعض الطلبة في ممارسة الأنشطة (بند رقم ٥٠) وهذا يدعو إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية الأنشطة من سيطرة بعض الطلبة واحتكارهم لها ومن تدخل أية جهة فيها حتى لا تفسد استمتاع الطلاب بها ومن التصرفات السيئة من بعض الطلبة في الممارسة بما يسيء إلى غيرهم وإلى سمعة الجامعة وطلابها ومما يتطلب التدخل السريع من القائمين على الانشطة الطلابية لحمايتها من التسلط أو الإساءة إلى من يمارسونها حتى يشعر جميع الطلبة بالعدالة في الانتساب إليها ويشجعهم على ممارستها باحترام وتقدير.

خامساً - أسباب عزوف الطلبة عن الاشتراك بالأنشطة فيما يتعلق بالجانب الفني:

ويقصد به ما يعيق الطلبة عن ممارسة الأنشطة الطلابية ذات الصلة بالجوانب الفنية من مثل نوعية الأنشطة المتاحة، وعدم مناسبة مستوى الأنشطة لمستوى الطلبة، وعدم جاهزية المرافق الخاصة بالأنشطة، وهو ما ورد في جدول رقم ٨.

جدول رقم (٨)

الأسباب الفنية التي تعيق الطلبة عن ممارسة الأنشطة الطلابية

خامساً - الجانب الفني:											
م	البند	أوافق تماما		أوافق		لا أعلم		لا أوافق		لا أوافق إطلاقا	
		ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪
٥١	الأنشطة المطروحة ليست جيدة ولا تشجع الطلبة على ممارستها.	١٠,٣	٢٢,٣	٣٥,١	٢٤,٣	٢٦,٨	٣٧,٩	١٨,٦	١٠,٧	٨,٢	٤,٩
٥٢	المستوى الفني المطلوب للمشاركة في الأنشطة أعلى من مستوى الطلبة.	٥,٢	٤,٩	٢٢,٧	١٤,٦	٣٣,٠	٤٥,٦	٢٣,٧	١٩,٤	١٥,٥	١٤,٦
٥٣	عدم جاهزية المرافق المخصصة للأنشطة.	٢٢,٧	٣٠,١	٣٣,٠	٢٧,٢	٢٤,٧	٣٧,٩	١٥,٥	١,٩	٤,١	٢,٩

ونجد في الجدول السابق أن من أهم المعيقات في ممارسة الأنشطة ذات الصلة بالجانب الفني عدم جودة الأنشطة المطروحة (بند رقم ٥١) وعدم تجهيز المرافق الخاصة بشكل جيد (بند رقم ٥٣) مما يدعو إلى ضرورة الاهتمام باختيار الأنشطة الجيدة التي يرغب فيها الطلبة ويقبلون على ممارستها وتجهيز المرافق المخصصة لهذه الأنشطة بشكل يتناسب مع طموحات الطلبة ومكانة الجامعة ويضمن السلامة للطلبة والمشرفين عليهم ويحقق الأهداف المرجوة من هذه الانشطة.

سادساً - أسباب عزوف الطلبة عن الاشتراك بالأنشطة فيما يتعلق بجانب الإمكانيات المتوافرة:

ويقصد به تلك الأسباب المعيقة ذات الصلة بقصور الأجهزة المستخدمة للأنشطة من النواحي الكمية والنوعية، أو عدم توافر المرافق المطلوبة لتنفيذ الأنشطة، وهو ما يمكن أن يحد من تقديم الأنشطة الطلابية بالمستوى المطلوب، وهو ما ورد في جدول رقم ٩.

جدول رقم (٩)
الأسباب المتعلقة بالإمكانيات المتوافرة التي تعيق الطلبة عن ممارسة الأنشطة الطلابية

سادساً - الجانب المتعلق بالإمكانيات المتوافرة:											
م	البند	أوافق تماما		أوافق		لا أعلم		لا أوافق		لا أوافق إطلاقا	
		ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪
٥٤	ضعف الإمكانيات والأدوات والأجهزة والمعدات الموجودة.	٢٦,٨	٣٢,٠	٢٨,٩	٢٣,٣	٢١,٦	٣٨,٨	١٨,٦	٣,٩	٢,١	١,٠
٥٥	لا توجد صالات ومراكز خاصة لعرض بعض الأنشطة (الفنية، الثقافية).	٢١,٦	٢٦,٢	٣٦,١	٣٨,٨	٢١,٦	٢٨,٢	١٤,٤	٣,٩	٤,١	١,٩

أكدت نتائج البند رقم (٥٤) ما سبق ذكره، حيث اتضح من الاستجابات أن هناك قصوراً في الإمكانيات والأدوات والمعدات الموجودة، كذلك أشارت الاستجابات على البند رقم (٥٥) إلى قلة المرافق المتمثلة في صالات ومراكز خاصة لعرض بعض الأنشطة الثقافية والفنية.

وتتفق نتائج الجانب الفني مع نتائج عدم توافر الإمكانات (في الجدول رقم ٨) في توضيح القصور الفني وضعف الإمكانات الخاصة بالأنشطة الطلابية وكلها عوامل تسهم بشكل مباشر وغير مباشر في عزوف الطلبة عن ممارسة الانشطة الطلابية التي يعد الجانب الفني فيها وتوفير الإمكانات العصب الرئيسي في تحقيق أهداف هذه الأنشطة وفي إقبال الطلبة على ممارستها.

سابعاً - أسباب عزوف الطلبة عن الاشتراك فيما يتعلق بالجانب الطبيعي:

ويقصد به الأسباب التي تعيق الطلبة عن ممارسة الأنشطة بسبب عدم ملاءمة الطقس أو ما يتعلق بأماكن تواجد الانشطة، مما يجعل الطلبة يترددون في الذهاب إليها، وقد تضمن جدول رقم ١٠ تلك الأسباب.

جدول رقم (١٠)
الأسباب الطبيعية التي تعيق الطلبة عن ممارسة الأنشطة الطلابية

سابعاً - الجانب الطبيعي:											
م	البند	أوافق تماما		أوافق		لا أعلم		لا أوافق		لا أوافق إطلاقا	
		ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪	ذكر٪	أنثى٪
٥٦	مواقع الأنشطة التي أرغب بالاشتراك فيها بعيدة عن الكلية التي أدرس بها.	٢٢,٧	٢٥,٢	٢٢,٧	٢١,٤	٢٩,٩	٣٤,٠	١٦,٥	١٠,٧	٦,٢	٦,٨
٥٧	حرارة المناخ وتقلبات الطقس لا تشجع الطلبة على ممارسة هذه الأنشطة. (خاص بالنشاط الرياضي)	٣٢,٠	٥٢,٤	٢٣,٠	٢٣,٣	٦,٢	١٠,٧	١٥,٥	٤,٩	٨,٢	٧,٨

ونجد في الجدول السابق أن نسبة كبيرة من الطلبة يرون أن مواقع الأنشطة التي يرغبون فيها بعيدة عن الكليات التي يدرسون بها (بند رقم ٥٦) وأن المناخ في الكويت لا يشجع على ممارسة الأنشطة بسبب الحرارة والرطوبة والغبار (بند رقم ٥٧) مما يتطلب الإسراع في إنشاء الصالات المغطاة للأنشطة الرياضية والمكيفة حتى يمكن ممارستها في الظروف المناخية المختلفة ويشجع الطلبة على المشاركة في هذه الأنشطة.

السؤال الثالث:

هل هناك تباين بين وجهات نظر الطلبة في أسباب عزوفهم عن الأنشطة الطلابية بالجامعة حسب متغيرات الجنس والمعدل الدراسي والكليات الدراسية؟

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بحساب متوسطات درجات الطلبة على كل جانب من جوانب الاستبانة وانحرافاتها المعيارية، وقارن بين متوسطات الطلبة ودلالة الفروق على النحو الآتي:

أولاً - متغير الجنس:

قارن الباحث بين الطالبات والطلاب في استجاباتهم على أسباب العزوف عن المشاركة وفق المجالات السبعة التي شملتها استبانة البحث وحسب متوسطات درجات الذكور والإناث في كل مجال والفروق بينها، ودلالة هذه الفروق باستخدام اختبار (ت)، ووجد أن الفروق بين متوسطات الجنسين غير دالة إحصائياً في خمسة مجالات؛ (الشخصية، الدراسية، التنظيمية، الاجتماعية، الطبيعة)، وسوف نركز في المناقشة على الفروق بين الجنسين في أسباب العزوف في مجالي الإمكانات المتوافرة والجانب الفني، لدلالة الفروق فيهما؛ (الجدولان ١١، ١٢):

جدول رقم (١١)
متوسطات الدرجات والانحراف المعياري وقيمة (ت) للفروق بين الجنسين في الجانب الخاص بالإمكانيات المتوافرة للأنشطة

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	الدلالة الإحصائية
ذكر	٩٧	٧,٤١٢	٢,٥٥٣	٤,٢٦٢	٠,٠٤٠ دالة
أنثى	١٠٣	٧,٧٦٧	١,٩٥١		

ونجد في الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين استجابة الذكور والإناث فيما يتعلق بتأثير الجوانب الخاصة بتوافر الإمكانيات الخاصة للأنشطة الطلابية بالجامعة، ويدل على أن الطالبات يدركن أكثر من الطلبة أثر نقص الإمكانيات الضرورة للأنشطة الطلابية وربما يرجع هذا إلى القصور الواضح في إمكانيات الأنشطة الطلابية الخاصة بالطالبات.

أما ما يتعلق بالفروق بين الجنسين في أسباب العزوف التي ترجع إلى الجانب الفني فالجدول رقم ١٢ يبين ذلك.

جدول رقم (١٢)
متوسطات الدرجات والانحراف المعياري وقيمة (ت) للفروق بين الجنسين في الجانب الفني

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	الدلالة الإحصائية
ذكر	٩٧	٩,٥٩٧	٢,٤٩٠	٤,٤٧٠	٠,٠٣٦ دلالة
أنثى	١٠٣	١٠,٠٩٧	٢,٠٦٥		

ونجد في الجدول السابق أن متوسط الإناث أعلى من متوسط الذكور والفروق دالة إحصائياً مما يدل على أن الطالبات يدركن وجود صعوبات فنية في الأنشطة الطلابية أكثر من الطلاب، وأن الأنشطة الطلابية الخاصة بالطالبات تعاني من مشكلات فنية في التنفيذ أكثر من الأنشطة الطلابية الخاصة بالطلاب.

ثانياً - متغير المعدل الدراسي:

قارن الباحث بين الطلاب في أسباب العزوف عن ممارسة الأنشطة وفق معدلاتهم الدراسية، حيث قسم الطلبة إلى أربع مجموعات وحسب المتوسطات لدرجات كل مجموعة في المجالات السبعة التي تضمنها المقياس، وقارن بينها باستخدام تحليل التباين، وكانت الفروق بسيطة وغير دالة إحصائياً في ستة

مجالات، مما يعني أن إدراك الطلاب لأسباب العزوف عن ممارسة الأنشطة الطلابية لا تختلف بحسب معدلاتهم الدراسية إلا في الأسباب الخاصة بالجانب الطبيعي، حيث وجدت فروق دالة إحصائياً عند المستوى (٠٢٥,) والجدولان رقم ١٣، و١٤ يوضحان ذلك.

جدول رقم (١٣)
قيمة تحليل التباين لمتغير الجانب الطبيعي
وفق متغير المعدل الدراسي

المصدر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٦٦,٧٧٨	١٦,٦٩٤	٤	٢,٨٤٧	٠,٠٢٥
داخل المجموعات	١٠٦٧,٠١	٥,٨٦٢	١٨٢		دالة

جدول رقم (١٤)
متوسطات درجات الطلبة على مقياس الجانب الطبيعي
وفق متغير المعدل الدراسي

المعدل الدراسي	ن	المتوسط
أقل من نقطتين	٣٣	٧,٠٩
من ٢ حتى ٢،٥٠	٦٥	٦,٤١
من ٢,٥١ حتى ٣,٠	٤٦	٥,٩٥
من ٣,٠١ حتى ٣,٥٠	٢٧	٦,٧١
من ٣,٥١ حتى ٤,٠	١٦	٦,٨١

ومن الجدولين السابقين يتضح أن الاختلاف كان بشكل أكثر لصالح الطلبة الذين هم بمعدل أقل من نقطتين، أي الطلبة المنذرين في الجامعة، والطلبة

المتفوقين من فئة المعدل الدراسي من ٣,٥١ حتى ٤,٠٠ نقاط، وأن التباين بين الفئة الأولى من الذين يترددون في ممارسة الأنشطة الطلابية لأبسط الأسباب فلا يرغبون في تحمل عناء بعد الأماكن أو بسبب تأثير الطقس، مما يظهر سلبيتهم في هذا الجانب كما هم كذلك في دراستهم. وبالمقابل نلاحظ تردد الطلبة المتفوقين الذين يمكن أن يكون ترددهم راجع إلى خوفهم من تأثير الأنشطة على مستوياتهم الدراسية.

ثالثاً - متغير الكليات:

قارن الباحث في أسباب العزوف عن ممارسة الأنشطة بحسب الكليات العشر، وحسب متوسطات درجات الطلبة في كل كلية في المجالات السبعة التي شملتها الاستبانة، وقارن بينها باستخدام تحليل التباين، وكانت الفروق قليلة وغير دالة إحصائياً في ستة مجالات، ودالة في مجال واحد فقط هو الجانب التنظيمي عند المستوى (٠,٠٠٢)، حيث نجد في الجدولين رقم ١٥ و ١٦ متوسطات طلبة كل كلية في هذا المجال.

جدول رقم (١٥)
تحليل التباين لمتغير الجانب التنظيمي وفق متغير الكليات الدراسية

المصدر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	**٤١٢٤,٩٦**	**٤٦٨,٣٢**	**٩**	**٢,٩٨٣**	**٠,٠٠٢** دالة
داخل المجموعات	٢٩٦١١,٩٩	١٥٧,٥١	١٨٨		
المجموع	٣٣٨٢٦,٩٥	-	١٩٧		

جدول رقم (١٦)
متوسطات درجات الطلبة على مقياس الجانب التنظيمي
وفق متغير الكليات الدراسية

الكلية	ن	المتوسط
الآداب	٢١	٦,١٩
التربية	٢٠	٧,٤٠
العلوم الإدارية	٢٠	٧,٠
الحقوق	٢٠	٦,٩٠
الشريعة	١٦	٤,٦٨
العلوم	٢١	٦,٣٣
الهندسة	١٩	٧,٢١
الطب	٢٤	٥,٦٢
الطب المساعد	٢٣	٦,٤٥
الصيدلة	١٤	٧,٦٤
المجموع	٢٠٠	--

ونجد في الجدولين السابقين أن النتائج كانت لصالح كلية الصيدلة ثم التربية ثم الهندسة ثم بقية الكليات الأخرى وربما يرجع ذلك إلى ارتفاع مستوى أداء المشرفين على تطبيق الأنشطة الطلابية في هذه الكليات دون غيرها، أو بسبب الإمكانيات المتوافرة في بعض الكليات، أو حماس إدارات بعض الكليات في إبراز طلبتهم أو كلياتهم بالمستوى المقبول، أو تجانس الطلبة في بعض الكليات دون غيرها.

وبشكل عام، فإن لكل متغير من متغيرات الدراسة وهي متغير الجنس وكل من حجم المشاركة والإمكانات المتوافرة والجانب الفني للأنشطة أثراً على

استجابات أفراد العينة، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بالجوانب الطبيعية والتنظيمية والكلية التي يدرسون بها.

خلاصة النتائج:

هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عن ثلاثة أسئلة، يتعلق الأول منها بحجم المشاركة في الأنشطة الطلابية بجامعة الكويت، وتناول السؤال الثاني التعرف على الأسباب التي تعيق اشتراك طلبة الجامعة عن ممارسة الأنشطة الطلابية، وتعرض السؤال الثالث للكشف عن وجود تباين بين وجهات نظر الطلبة:

١ - وللإجابة عن السؤال الأول سألنا الطلبة عن مشاركتهم في الأنشطة الطلابية في الجامعة وأشارت النتائج إلى أن ٧٠٪ من طلبة الجامعة لا يشاركون في هذه الأنشطة مما يدل على تدني ملحوظ في ممارسة طلبة الجامعة للأنشطة الطلابية تلك ظاهرة طلابية لا تتفق مع أدبيات العمل الطلابي وأهداف جامعة الكويت ومنها «النهوض بقدرات ومواهب الطالب الثقافية والفنية عن طريق الإشراف على الأنشطة وتوفير الموارد اللازمة لتنفيذها وتوجيه الطالب على ممارستها والاستفادة منها» «تعميق الوعي الرياضي في نفوس الطلبة وحثهم على ممارسة الأنشطة وتوثيق عرى الصداقة والمحبة بين أفراد الأسرة الجامعية والمجتمع خارجها». فكيف تتحقق هذه الأهداف والطلبة لا يقبلون على ممارسة الأنشطة الطلابية.

٢ - وكان السؤال الثاني في الدراسة عن الأسباب التي تعيق طلبة الجامعة عن ممارسة الأنشطة الطلابية حتى يمكن اتخاذ الإجراءات العلاجية والوقاية فسألنا الطلبة عن هذه الأسباب من وجهة نظرهم وكشفت الدراسة عن أسباب عديدة قسمناها إلى سبعة مجالات رئيسة:

أولاً: أسباب تتعلق بالطالب وهي الأسباب الشخصية حيث أشارت البيانات إلى أن من أهم هذه الأسباب الآتي:

- عدم معرفة الطالب بمواعيد وأماكن ممارسة الأنشطة.
- عدم معرفة الطالب بالطريقة المناسبة لاستغلال وقت الفراغ.
- شعور الكثير من الطالبات بالخجل من ممارسة الأنشطة الطلابية.
- شعور الطالبات بتدني نظرة المجتمع إلى الطالبة التي تمارس الأنشطة الطلابية.
- عدم رغبة الطالبات في ممارسة الأنشطة في الأماكن المكشوفة.

ثانياً: أسباب تتعلق بالجانب الدراسي وهي الأسباب الدراسية حيث أشارت النتائج إلى أن أهم هذه الأسباب الآتي:

- زيادة العبء الدراسي على الطالب وانشغاله بالدراسة عن ممارسة الأنشطة.
- عدم قدرة الكثير من الطلبة على التنسيق بين الدراسة وممارسة الأنشطة.
- خوف الطلبة من التأخر الدراسي بسبب الانشغال بالأنشطة الطلابية.
- عدم وجود حوافز على ممارسة الأنشطة.
- التعارض بين مواعيد الأنشطة ومواعيد المحاضرات.
- عدم تشجيع هيئة التدريس للطلبة على ممارسة الأنشطة.

ثالثاً: أسباب تتعلق بالجانب التنظيمي للأنشطة الطلابية تتمثل فيما يأتي:

- تنظيم الأنشطة في مواعيد لا تناسب الطلاب.
- عدم التجديد في الأنشطة وشعور الطلبة بالملل.
- عدم وجود حوافز مادية ومعنوية للطلبة المشاركين.
- عدم متابعة المسؤولين عن الطلبة وعدم تشجيعهم على الممارسة.
- عدم الاهتمام بالطلبة الموهوبين في الأنشطة.
- عدم جدية بعض المشرفين على الأنشطة الطلابية.
- تعقيد إجراءات التسجيل في الأنشطة الطلابية.
- وجود تفرقة في المعاملة مع الطلبة المشاركين في الأنشطة.

- عدم توافر وسائل المواصلات من وإلى أماكن الأنشطة خاصة بالنسبة للطالبات.
- عدم ملاءمة الجوائز التي توزع على المشاركين في الأنشطة.
- عدم التنسيق بين الأجهزة المختلفة ذات العلاقة بالأنشطة.
- ضعف المستوى الفني للمشرفين على الأنشطة.
- سوء تنظيم وإدارة الأنشطة.
- عدم مشاركة الطلبة في تخطيط البرامج وتنفيذها.
- عدم وجود برامج تأهيلية للطلبة الجدد في كل نشاط.
- نقص عدد المدربات في الانشطة الخاصة بالطالبات.
- عدم الحصول على التقدير الكافي من المسؤولين في الجامعة.

رابعاً: أسباب تتعلق بالجانب الاجتماعي من حيث:

- سيطرة مجموعة من الطلبة على الأنشطة الطلابية.
- تدخل بعض الجهات في الأنشطة.
- سوء سلوك بعض الطلبة المشاركين في الانشطة.

خامساً: أسباب تتعلق بالجانب الفني في ممارسة الأنشطة؛ أهمها:

- ضعف الأنشطة.
- عدم تجهيز المرافق الخاصة بالأنشطة بشكل مناسب.

سادساً: أسباب تتعلق بنقص الإمكانات والأدوات اللازمة لممارسة الأنشطة؛ أهمها:

- قلة الإمكانيات المتوافرة للنشاط.
- عدم توافر الأدوات والأجهزة والمعدات.
- عدم وجود صالات مغطاة ومراكز لممارسة الأنشطة.

سابعاً: أسباب تتعلق بالطبيعة وظروف الطقس في الكويت حيث أشارت الآراء إلى أن من أهم هذه الأسباب الآتي:

- وجود الأنشطة الطلابية في أماكن بعيدة عن الكلية التي يدرس بها الطالب.

- تقلبات الطقس وارتفاع درجات الحرارة في الصيف لا يشجع على ممارسة الأنشطة الطلابية في الأماكن المفتوحة.

أما عن الفروق بين الطلبة في أسباب العزوف عن ممارسة الأنشطة الطلابية والتي كانت موضع السؤال الثالث في الدراسة فقد تبين أن الطلبة متفقون على هذه الأسباب ولا توجد فروق جوهرية بينهم في تحديد هذه الأسباب إلا في مجالات الأسباب إلى تتعلق بالإمكانيات المتوافرة والجانب الفني والجانب الطبيعي والجانب التنظيمي.

وعموماً، فقد حققت الدراسة أهدافها في الكشف عن تدني مستوى اشتراك الطلبة في الأنشطة الطلابية، وفي التعرف على أهم الأسباب المعيقة لهذا الاشتراك، وكذلك في الكشف عن مواقع التباين في وجهات نظر الطلبة تجاه هذه الأسباب، مما يدعو إلى تقديم التوصيات المناسبة لرفع مستوى ممارسة الطلبة للأنشطة والحد من المعوقات التي تجعلهم يعزفون عنها. ويتوقع الباحث أن تكون النتائج المسجلة، والتوصيات التي تقدم لمعالجة جوانب القصور في مجال تقديم الأنشطة الطلابية في جامعة الكويت فرصة لتفعيل الجهود من قبل المسؤولين والمشرفين، وتقييم المواقع الموجودة سعياً إلى تحقيق أفضل للأهداف المرجوة في ظل الإمكانيات المادية المتوافرة أو تعزيزها.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الميدانية من نتائج، يوصي الباحث بما يأتي:

- تعزيز الجانب التوعوي والإعلامي الخاص بالأنشطة الطلابية لضمان مزيد من المشاركة بها، توافقاً مع حرص واهتمام الطلبة على الاستفادة منها بعقد لقاءات تنويرية لطلاب الكليات المختلفة في بداية العام الجامعي، وبالإضافة إلى النشرات الدورية المجانية، والنشر في الجريدة الطلابية «آفاق» عن الأنشطة الطلابية المتاحة وفوائدها.

- وضع برامج وأنشطة خاصة لتشجيع الطالبات على المشاركة في الأنشطة، مع الأخذ بعين الاعتبار ظروفهن الخاصة، وطبيعة المجتمع وعاداته، والتركيز على أهمية اشتراكهن من النواحي الشخصية والصحية والتربوية والاجتماعية.
- تشجيع الطالبات على المشاركة في الأنشطة الطلابية على مستوى المرحلة الثانوية لضمان حسن استفادتهن منها في المرحلة الجامعية، وذلك لتوثيق الصلة والترابط بين الجامعة ومراحل التعليم قبل الجامعي سواء في صورة أنشطة مشتركة أو مسابقات.
- السعي نحو تغيير نظرة المجتمع الجامعي تجاه مشاركة الطالبات بالأنشطة من خلال تقديم البرامج التوعوية المناسبة عن وسائل الإعلام المختلفة.
- الفصل بين الطلاب والطالبات في تطبيق الأنشطة الطلابية مراعاة لرغبات ومشاعر الطالبات كما اتضح من نتائج الدراسة الميدانية.
- مراعاة الجوانب الدراسية ذات الصلة بممارسة الطلبة للأنشطة الطلابية حفاظاً على مكتسباتهم الدراسية، ولضمان تشجيع مزيد من الطلبة للالتحاق بالأنشطة والاستفادة منها، وحث أعضاء هيئة التدريس على تشجيع طلابهم على ممارسة الأنشطة، وتذليل العقبات الدراسية التي تعيقهم مثل مواعيد الاختبارات وغيرها.
- توجيه القائمين على الأنشطة وتشجيعهم لدراسة الجوانب التنظيمية المؤثرة سلباً على مستوى مشاركة الطلبة بالأنشطة حسب ما جاء في نتائج الدراسة من خلال الدورات المتخصصة.
- بحث الجوانب الاجتماعية ذات الصلة بممارسة الأنشطة الطلابية، ومحاولة التقليل من تأثيراتها السلبية، واستخدام الوسائل التوعوية لحسن الاستفادة منها في دعم الجوانب النفسية لدى الطلبة.
- استكمال الجوانب الفنية الضامنة لتقديم أفضل المستويات في تطبيق الأنشطة الطلابية بالجامعة من مثل توفير نوعيات جيدة من الأنشطة، وتوفير المرافق المطلوبة.

- توفير مستلزمات ممارسة الأنشطة الطلابية من معدات وآلات وصالات لدواعي الجوانب الأمنية والتيسيرات التحفيزية.
- مراعاة الجوانب الطبيعية الجغرافية والمناخية في ممارسة الأنشطة الطلابية وتوفير ما يؤدي إلى التقليل من عزوف الطلبة عنها، وذلك باختيار الأماكن والمواقيت المناسبة للأنشطة الطلابية.

المراجع

أولاً - المراجع العربية:

- إدارة الأنشطة الرياضية (١٩٩٩). تقرير خاص عن واقع الأنشطة الرياضية، عمادة شئون الطلبة، جامعة الكويت.
- إدارة البرامج والأنشطة الثقافية والفنية (١٩٩٩). تقرير خاص عن واقع الأنشطة الفنية والثقافية. عمادة شئون الطلبة، جامعة الكويت.
- السدحان، عبدالله (١٩٩٥). **وقت الفراغ وأثره في انحراف الشباب**. الرياض: مكتبة العبيكان.
- العلي، سعد (١٩٩٨). **بعض العوامل المؤثرة على مدى مشاركة طلاب الجامعة في الأنشطة الطلابية**. جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- خطاب، عطيات (١٩٨١). **أوقات الفراغ والترويح**، (الطبعة الثالثة). القاهرة: دار النهضة العربية.
- سرور، كريمان (١٩٨٦). دراسة عن الدوافع المرتبطة بالمستويات العليا. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات، القاهرة.
- عبدالوهاب، جلال (١٩٨١). **النشاط المدرسي، مفاهيمه ومجالاته وبحوثه**. الكويت: مكتبة الفلاح.
- مختار، مصطفى (١٩٧٣). الدوافع المرتبطة بالنشاط الرياضي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية بنين، القاهرة.
- مهدي، محمد (١٩٨٦). الأنشطة الطلابية ودورها في العملية التعليمية. **مجلة التربية**، العدد السادس والسبعون، اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم.

- موسى، فؤاد (١٩٩٥). **الخدمة الاجتماعة في مجال رعاية الشباب**. القاهرة: دار النهضة العربية.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Bontrager, T. and others (1990). International Students Concerns for Supportive Programming. **College Student Affairs Journal,** 10 (2), fall, 220-28.
- Dobruskin, M.E. (1995). The college student - Who is he? **Russian Education and Society,** 37 (4), April, 41-59.
- Gonzatez, G. (1994). Can colleges reduce student drinking? **Planning for Higher Education,** 22 (2), 14-21.
- Herbeck, D. A. (1989). Is It Too Late To Save Policy Debate?, A paper presented at the Annual Meeting of the Speech Communication Association C 75th, San Francisco, CA, November 18-12.
- Nishimoto, P. (1997). Touchdowns and term Paper: Telescoping the college student-athlete culture, **College Student Affairs Journal,** 16 (2), spring, 96-103.
- Raghed, M. G. and McKinney, J. (1993). Campus Recreation and Preceived Academic Stress. **Journal of College Student Development,** 34 (1), 5-10.
- Smith, W. J. and others (1993). **Out-doors Education.** London: Prentice-Hall.

REASONS HINDERING KUWAIT UNIVERSITY STUDENTS FROM PARTICIPATING IN NON-ACADEMIC ACTIVITIES

Dr. Abdul Aziz D. Al-Duaij

College of Education, Kuwait University

Abstract

The study concentrates on the importance of the students activities in Kuwait University to determine the effective reasons which may prevent the students from the expected participation in these activities.

Two main questions were raised to achieve this goal. The first one was to know if there are reasons that belong to nature factors dimensions such as student personality, academic issues, organizational problems, social matters, technical issues, availability of physical requirements, and finally those related to nature. The second question was related to the variation in the students' perceptions of these reasons. The importance of this study lies in its attempt to explore the reasons that may prevent the students from benefiting from the activities, and then to know the best methods to improve the level of students' participation. A random sample of 200 students from different colleges who participated in the activities in the year of 98-1999 was selected for the study. The researcher developed a questionnaire that included 57 items to cover the study dimensions. Results reflected different shortages in presenting the activities. Recommendations to improve the services of students' activities in Kuwait University are cited.